بالناطق والضاحك والماشي لا بالنطق والضحك والمشي التي هي مباديها
فائدة وهي ان المعتبر في حمل الكلي على جزئياته حمل المواطات وهو حمل
هو هو لا حمل الاشتقاق وهو حمل هو ذو هو والنطق والضحك
والمشي لا يصدق على افراد الانسان بالمواطاة فلا يقال زيد نطق بل ذو
نطق او ناطق واذا قد سمعت ما تلونا عليك ظهر لك ان الكلي
منحصر في خمسة نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام لان الكلي اما ان يكون
نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان
نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع وان كان داخلا فيها
فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية وبين نوع اخر وهو جنس
او لا يكون وهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو
الخاصة والا فهو العرض العام واعلم ان المصنف قسم الكلي الخارج عن
الماهية الى اللازم والمفارق وقسم كلا منهما الى الخاصة والعرض العام
فيكون الخارج منقسما الى اربعة اقسام فيكون اقسام الكلي سبعة على
ما يقتضيه تقسيمه لا خمسة فلا يصح قوله بعد ذلك في الكليات اذا خمسة قال
الفصل الثالث في مباحث الكلي والجزئي وهو خمسة اقول قد عرفت
في اول الفصل الثاني ان ما حصل في العقل فهو من حيث انه حاصل
في العقل ان لم يكن مانعا من اشتراكه بين كثيرين فهو الكلي وان كان مانعا
من الاشتراك فهو الجزئي فمناط الكلية والجزئية انما هو الوجود العقلي
واما كون الكلي ممتنع الوجود في الخارج او ممكن الوجود فيه فامر خارج

عن مفهوم

عن مفهومه واما هذا اشارة بقوله والكلي قد يكون ممتنع الوجود في الخارج
لا لنفس مفهوم اللفظ يعني ان امتناع وجود الكلي في الخارج او امكان
وجوده فيه شيء لا يقتضيه نفس مفهوم الكلي بل اذا جرد العقل النظر
اليه احتمل عنده ان يكون ممتنع الوجود في الخارج وان يكون ممكن الو
الوجود فيه فالكلي اذا نسبناه الى الوجود الخارجي اما ان يكون ممتنع الوجود
في الخارج وان يكون ممكن الوجود فيه والاول كشريك الباري عز اسمه والثاني
اما يكون موجودا في الخارج او لا يكون والثاني كالعنقاء والاول اما ان
يكون متعدد الافراد في الخارج او لا يكون متعدد الافراد فيه فان لم يكن
متعدد الافراد في الخارج بل يكون منحصرا في فرد فلا يخلو اما ان يكون مع
امتناع غيره من الافراد الخارج او يكون مع امكان غيره والاول كالباري تعالى
والثاني كالشمس وان كان له افراد متعددة موجودة في الخارج فاما ان
يكون افراده متناهية او غيره متناهية والاول كالكوكب السيار فانه
منحصر في الكواكب السبعة السيارة والثاني كالنفس الناطقة فان افراده
غير متناهية على مذهب بعض قوله الثاني اذا قلنا الحيوان اقول
اذا قلنا الحيوان كلي فهناك ثلثة امور الحيوان من حيث هو هو
المجموع المركب منهما اي من الحيوان والكلي والتغاير بين هذه المفهومات
ظ فانه لو كان المفهوم من احدهما عين المفهوم من الاخر لزم من
تعقل احدهما تعقل الاخر وليس كذلك فان مفهوم الكلي ما لا يمتنع نفس
تصور مفهومه من وقوع الشركة ومفهوم الحيوان الجسم النامي

Copyright © King Saud University